



# سُبُلُكَ، أَلْهِيَّكَ



# مكونات الإنسان

للإنسان مكونات خمس:



يُمَيِّزُهَا.

يَصِفُهَا.

تَرُدُّ عَلَيْهِ الْخَوَاطِرُ

فتتحرك النفس للقيام بالفعل على حسب رتبته

**معرفة النفس تثمر < معرفة الله تعالى**

فقد ذكر العلماء أنه من "عرف نفسه عرف ربه"

فبعد أن عرف الإنسان مكونات نفسه في الإصدارات السابقة من سلسلة اعرف نفسك ١ - ٢ - ٣ وعرف ما يرد عليه من الخواطر ، وما توسوس به إليه نفسه، سلك طريق القرب من ربه على معرفة بنفسه حتى يصل إلى قربه ومرضاته



فأول خطوة في طريق القرب من الله هي

# اليقظة

باعثٌ قويُّ يُقَدِّفُ في قلب العبد  
يحثُّ على



الإعراض عن الدنيا  
والانشغال بجمعها



الإقبال على  
الله والدار الآخرة

١ يحصل بـ ٢

مجالسة الصالحين      مجانبة الغافلين

١ يقوى بـ ٢

الإنبابة      ٩      التوبة

إلى الله تعالى بدون تأخُّر أو تسويف

# النوبة

فأول خطوة بعد الباعث في طريق السير إلى الله تعالى  
التوبة من الذنوب وتكون بـ

**الفعل**

ترك السير في  
طريق البعد عن الله  
والعزم على ترك المعصية

**العلم**

أن الذنب حجاب مبعد  
عن طريق القرب من الله

**الحال**

ندم وتوجع القلب على ما فات

# محاسبة النفس

تفقدُ الزيادة والنقص في الأعمال

وتكون بسؤال النفس قبل العمل بـ :



- فإن كان لله تعالى مضييت فيه
- وإن كان لغير الله تعالى امتنعت عنه

# الذوف

فرع القلب من مكروه يناله؛ أو محبوب يفوته.

وهو حالة محبوبة تقرب العبد من ربه  
والخوف المحمود \_ المطلوب \_ هو الذي يقرب العبد من ربه، فإذا خافه  
خوفاً يقربه من ربه دخل في مقام الرجاء قال الله تعالى:

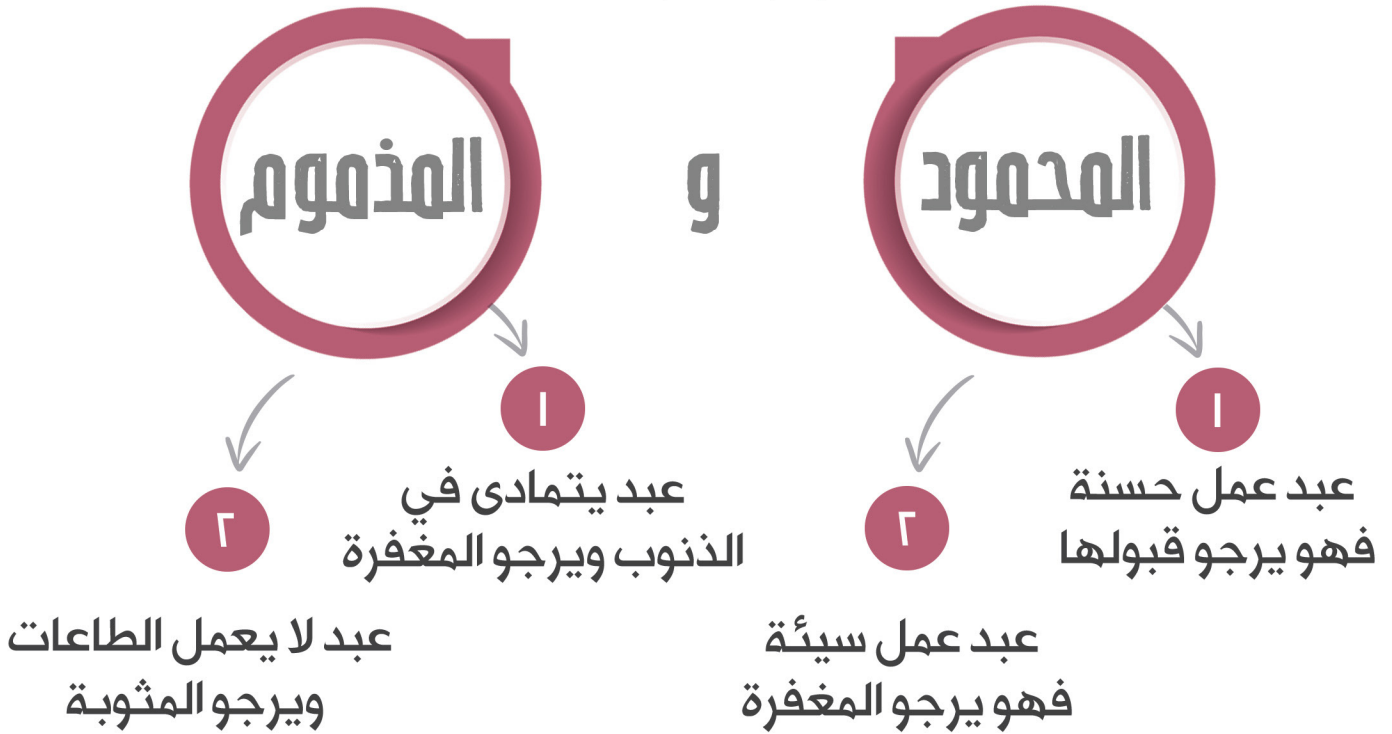
{وَأَمَّا مَنْ خَافَ مَقَامَ رَبِّهِ وَنَهَى النَّفْسَ عَنِ الْهَوَىٰ (٤٠) فَإِنَّ  
الْجَنَّةَ هِيَ الْمَأْوَىٰ} ﴿النازعات: ٤٠، ٤١﴾

ثمره الخوف المحمود الأمان في الدنيا والأخرة



# الرجاء

اشتياق لما عند الله تعالى يحث العبد على  
الاجتهاد في العمل  
والرجاء نوعان:



**علامة صدق الرجاء: "حسن العبادة"**

فالرجاء الحسن المحمود المأمور به العبد: هو رجاء يحث العبد على  
الاجتهاد في العمل والطاعة للخالق سبحانه

# المحبة

حالة شريفة شهد الحق سبحانه بها للعبد، وأخبر عن محبته للعبد حيث قال: {فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهُ بِقَوْمٍ يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ} ﴿المائدة: ٥٤﴾  
وهي نوعان محبة :

من العبد  
لله تعالى

علامتها

مرضاة الله تعالى والتمسك  
بسنة رسول الله ﷺ

من الله  
تعالى للعبد

علامتها

التوفيق للطاعات والحفظ  
والرعاية لأمر العبد

ثمرتها

يقول أبو علي الروزباري:  
الموافقة للمحبوب في أمره ونهيه

# الشكر

الاعتراف بنعمة المُنعم على وجه الخضوع

والشكر في

الضرَّاء

و

السرَّاء

عدم الشكوى وإظهار الرضا

الثناء والحمد على العطاء

ويكون الشكر بـ

الجوارح

اللسان

القلب

ويدوم الشكر بـ

3

الوفاء للمُنعم  
والسعي في مرضاته

2

ذكر النعمة  
والثناء على المُنعم

1

شهود النعمة  
وربطها بالمُنعم

# الصبر

حبس النفس عن الجزع والشكوى  
وهو صبر

على  
البلاء

في  
الطاعة

عن  
المعصية

وقد ذكر العلماء أن في هذه الأنواع الثلاثة نزلت الآية الكريمة  
قال الله تعالى:

[يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ]  
﴿آل عمران: ٢٠٠﴾

**اصْبِرُوا** : الصبر على البلاء.  
**وَصَابِرُوا** : الصبر عن المعصية.  
**وَرَابِطُوا** : الصبر على الطاعة.

# الرضا

تسليم القلب وعلمه بأن الله عز وجل عدلٌ في قضائه  
ويكون:

أنه سبحانه  
عدلٌ في حكمه

و

بخسن الظن  
بالله تعالى

## علامة الرضا :

أن يجد العبد قلبه راضياً عن الله في جميع أحواله

قال الله تعالى

[ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُ ذَلِكَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ ]

﴿المائدة: ٢٢٩﴾

# سُبُلُكَ، أَلْهَيْتُكَ

## الخلاصة:

- ١ طريق القرب من الله تعالى هو علمٌ وعملٌ ومجاهدة.
- ٢ لابد من وجود معالم لمعرفة السبيل في طريق السير إلى الله تعالى.
- ٣ أن في سلوك طريق القرب من الله تعالى راحة الإنسان ونعيمه في الدنيا والآخرة.

## مصادر المطوية

الرسالة القشيرية

منازل السائرين للهروي

آداب سلوك المريـد للإمام الحداد

كتاب القصد والرجوع إلى الله للإمام المحاسبي

إعانة المتوجه المسكين إلى طريق الفتح و التمكين للشيخ (زروق



www.tazkiyah.net

facebook.com/TAZKIYAHNET

twitter.com/@TAZKIYAHNET

youtube.com/TAZKIYAHNET

instagram.com/TAZKIYAHNET

دار الفقيه  
DAR AL FAQIH  
FUNDATION & DISTRIBUTION



مؤسسة طابة

Tabah Foundation  
www.tabahfoundation.org

مبادرة تزكية وعمارة إحدى مبادرات مؤسسة طابة للأبحاث والاستشارات - مصر